

بحار الأنوار

[337] معاوية فقال: ما رأيك ؟ إن الحسين قد نفذ إلى الكوفة مسلم بن عقيل يبائع له وقد بلغني عن النعمان ضعف وقول سيئ فمن ترى أن أستعمل على الكوفة ؟ وكان يزيد عاتبا على عبيد الله بن زياد، فقال له سرحون: أرايت لو نشر لك معاوية حيا ما كنت آخذا برأيه ؟ قال: بلى، قال: فأخرج سرحون عهد عبيد الله على الكوفة، وقال: هذا رأي معاوية مات، وقد أمر بهذا الكتاب فضم المصريين إلى عبيد الله، فقال له يزيد: أفعَل، ابعث بعهد عبيد الله بن زياد إليه. ثم دعا مسلم بن عمرو الباهلي وكتب إلى عبيد الله معه " أما بعد فانه كتب إلي شيعتي من أهل الكوفة ويخبرونني أن ابن عقيل فيها يجمع الجموع ليشق عصا المسلمين، فسر حين تقرأ كتابي هذا حتى تأتي الكوفة، فتطلب ابن عقيل طلب الخرزة حتى تثقفه فتوثقه أو تقتله أو تنفيه والسلام " وسلم إليه عهده على الكوفة، فخرج مسلم بن عمرو حتى قدم على عبيد الله البصرة، وأوصل إليه العهد والكتاب، فأمر عبيد الله بالجهاز من وقته والمسير والتهيئ إلى الكوفة من الغد ثم خرج من البصرة فاستخلف أخاه عثمان (1). وقال ابن نما - ره -: رويت إلى حصين بن عبد الرحمن أن أهل الكوفة كتبوا إليه: انا معك مائة ألف، وعن داود بن أبي هند عن الشعبي قال: بايع الحسين عليه السلام أربعون ألفا من أهل الكوفة على أن يحاربوا من حارب، ويسالموا من سالم، فعند ذلك رد جواب كتبهم يمنيهم بالقول، ويعددهم بسرعة الوصول، وبعث مسلم بن عقيل. وقال السيد رحمه الله بعد ذلك: وكان الحسين عليه السلام قد كتب إلى جماعة من أشرف البصرة كتابا مع مولى له اسمه سليمان ويكنى أبا رزين، يدعوهم إلى نصرته ولزوم طاعته، منهم يزيد بن مسعود النهشلي والمنذر بن الجارود العبدي فجمع يزيد بن مسعود بني تميم وبني حنظلة وبني سعد فلما حضروا قال: يا بني تميم كيف ترون موضعي فيكم وحسبي منكم ؟ فقالوا: بخ بخ أنت والله فقرة الظهر، ورأس الفخر

(1) الارشاد: ص 187 - 188. (*)